

برنامج الوكالة للتعاون التقني: بناء الشراكات من أجل التقدم

بقلم السيد دازهو يانغ، نائب المدير العام لشؤون التعاون التقني

على جميع المستويات لزيادة فرص الاستفادة من العلوم والتكنولوجيا والابتكار وتعزيز تقاسم المعارف. والوكالة، بفضل خبرتها الممتدة لعقود في بناء القدرات في مجال العلوم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، لها من المهارات والمعارف ما يمكنها من استكمال العمل الحاسم الذي يضطلع به شركاؤها وتوسيع نطاقه والمضي به قُدماً.

وفي الوقت الراهن، يتلقَى أكثر من ١٤٠ بلداً وإقليماً الدعم من خلال برنامج الوكالة للتعاون التقني. وتتيح مشاريع الوكالة للتعاون التقني الإقليمية والأقليمية محفلاً يمكن فيه للبلدان المتقدمة والنامية أن تعمل معاً ومع مؤسسات أخرى — من القطاعين الخاص والعام — على توسيع دائرة المعارف والاستفادة من الخبرات العلمية. ونتيجة لذلك، من شأن تزايد الابتكارات التكنولوجية أن يحدث أثراً إيجابياً.

وعلى سبيل المثال، أتاحت لنا شراكتنا الطويلة الأمد مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) وكذلك مع منظمة الصحة العالمية، أن نوحد مهارتنا ومواردنا لتقديم الدعم للبلدان في جميع أنحاء

عَلَّمتنا التجربة أن

الشراكات ضرورية

إذا أردنا مساعدة البلدان

بشكل فعّال على استخدام

العلوم والتكنولوجيا النووية

للتغلب على التحديات الإنمائية وتحقيق أثر دائم.

ويتناول ثلثنا برنامجنا للتعاون التقني المسائل التي لا تملك فيها الوكالة الولاية الرئيسية في منظومة

الأمم المتحدة، ولكن تؤدي فيها التكنولوجيا النووية دوراً أساسياً في تحقيق نتائج إنمائية في الميدان.

وإن شراكتنا مع منظمات الأمم المتحدة الرائدة ومشاركتنا المتواصلة في المناقشات العالمية بشأن المسار القادم تُمكن برنامجنا من تحقيق أكبر قدر ممكن من الفوائد التي يتيحها للبلدان في مختلف القطاعات، التي تتراوح من الصحة إلى الأمن الغذائي، ومن إدارة المياه إلى الصناعة.

وتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

ليس بالمهمة التي يمكن لأي منظمة أن تضطلع

بها بصورة منعزلة. ويشدّد الهدف ١٧، الذي يبرز

دور التعاون في تحقيق أهداف التنمية المستدامة،

على مدى أهمية الشراكات. وثمة حاجة إلى التعاون



تحقيق نتائج ملموسة لفائدة الدول الأعضاء





(الصورة من: ن. جاويرث، الوكالة الدولية للطاقة الذرية)

العالم. وعندما تقتزن هذه الشراكات مع الخدمات التي تقدّمها الوكالة في إطار برنامجها للتعاون التقني وأنشطتها البحثية المنسّقة، تستفيد البلدان من مجموعة شاملة من أشكال الدعم العلمي والإمائي. وتساعد الشراكات مع سائر المنظمات الدولية الأخرى على وضع العلوم موضع التطبيق ونقلها من نطاق المختبرات إلى الميدان، وضمان توظيف المهارات والكفاءات الجديدة في السياقات الإنمائية الأوسع نطاقاً، وتعزيز وتدعيم المدخلات والأنشطة الخاصة بكل منظمة من المنظمات وكل نظير من النظراء.

وسيشهد شهر أيار/مايو ٢٠١٧ تنظيم أول مؤتمر دولي على الإطلاق بشأن برنامج الوكالة للتعاون التقني. ونحن نهدف إلى إبراز ما تمّ إحراره من إنجازات في إطار برنامج التعاون التقني على مدى العقود الستة الماضية، وعلى وجه الخصوص إلى إيضاح كيف أنّ التطبيق السلمي للعلوم والتكنولوجيا النووية يمكن أن يساعد الدول الأعضاء على تلبية أولوياتها الإنمائية. ويهدف المؤتمر أيضاً إلى زيادة الوعي بشأن الكيفية التي يمكن بها لبرنامج التعاون التقني أن يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. ومن بين الأهداف الأخرى للمؤتمر التواصل مع منظماتنا الشقيقة في عالم التنمية، والبرهنة لها على ما للعمل في شراكة مع الوكالة من فوائد. وخلال المؤتمر، سنسعى إلى تعزيز الشراكات مع الدول الأعضاء، وهيئات

منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، والمؤسسات المالية، والجهات المانحة غير التقليدية، والقطاع الخاص.

وتؤدّي التطبيقات السلمية للعلوم والتكنولوجيا النووية دوراً فريداً فيما يتعلّق بتلبية ما للبلدان من احتياجات وفي دعم التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم. ومن خلال الشراكات بين الوكالة وغيرها من المنظمات والدول الأعضاء، يمكننا ضمان أن تعود فوائد العلوم والتكنولوجيا النووية التطبيقية على مَنْ هم في أمسّ الحاجة إليها، وبذل قصارى جهننا من أجل تحقيق رفاه الإنسان، والاستدامة والمرونة على الصعيد العالمي.

برنامج التعاون التقني

برنامج الوكالة للتعاون التقني هو الآلية الرئيسية التي تقدّم الوكالة من خلالها المساعدة الإنمائية إلى دولها الأعضاء. وهو يُعنى ببناء القدرات الوطنية في مجال التطبيق السلمي للعلوم والتكنولوجيا النووية ويُساعد البلدان على تطوير البنى الأساسية ذات الصلة. ويسهّل البرنامج أيضاً إقامة الشبكات وتقاسم المعارف، والأهم من ذلك، تعزيز الشراكات الإنمائية الملائمة على جميع المستويات. وتتمثّل الأداة الرئيسية المستخدمة في إطار برنامج التعاون التقني في توفير التدريب وإتاحة الخبرات والمشتريات.

ويتمثّل الهدف الاستراتيجي للبرنامج في إحداث أثر اجتماعي واقتصادي ملموس من خلال المساهمة في تحقيق الأولويات الرئيسية في مجال التنمية المستدامة في بلد ما. ويسترشد البرنامج بما يردّ من الدول الأعضاء من طلبات التماس المساعدة، وفقاً للأولويات الوطنية، كما أنّه يقدّم الإرشادات للدول الأعضاء بشأن أفضل السبل لتلبية احتياجاتها باستخدام التكنولوجيا النووية.



التنمية
الاجتماعية
والاقتصادية
المستدامة